الولايات المتحدة "تنقل" إرهابيين من العراق إلى أوكرانيا..و تخطط لإستخدام أسلحة "كيمياوية"



الصراع الحالي شهد ايضا تصاعدا في حدة التوتر بعد الطلاق الولايات المتحدة وحلفائها مجموعة من العقوبات الاقتصادية تستهدف المصالح الروسية والمصارف، وتضمنت التصويت على اخراج بعض مصارفها من نظام التبادل التجاري العالمي "سويفت" والتي تامل الولايات المتحدة من خلاله بفرض ضغط كاف على روسيا لايقاف الحرب الحالية، الامر الذي يتوقع ان لا يؤدي الى النتيجة المرجوة بالنظر الى تاريخ روسيا في تفادي العقوبات الاقتصادية، والتاثيرات السلبية لتلك العقوبات على الاقتصاديات الاوروبية والعالمية التي تعتمد بنسبة كبيرة على الصادرات الروسية من الطاقة والحبوب، امر تجلت تاثيراته على العراق ايضا، الذي يعتمد بشكل كبير على صادرات روسيا واوكرانيا من الحبوب الاساسية لتغطية حاجته المحلية.

السياسة الامريكية والغربية المتعلقة بالشان الروسي الاوكراني الحالي، شهدت جدلا خاصا به كان العراق اساسه، حيث اشارت العديد من الصحف الاجنبية ومنها وورد بوليتكس ريفيو، الى "ضعف" موقف الولايات

المتحدة امام التصرفات الروسية في اوروبا بالنظر الى ما قامت به من سلوك في العراق، وتشابه الظروف التي اعلنت الحرب من خلالها على العراق، بتلك التي استخدمتها روسيا كذريعة لغزو اوكرانيا، على حد وصفها.

التحركات الروسية التي ادت الى قلق اوروبي من احتمالية اتساع دائرة النزاع، و"الياس" الامريكي الذي عبرت عنه صحيفة سيكتر وورلد في تقريرها الذي نشرته في الثاني من مارس الحالي، من الحصول على حل سريع وعاجل للمعضلة الاوكرانية من خلال العقوبات فقط، ادى بالبيت الابيض وحلفائه الى اتخاذ "اجراءات صارمة" للحد من التوسع العسكري الروسي داخل اوكرانيا، ومنها ضخ الاسلحة والاموال الى الحكومة الاوكرانية في محاولة لتقوية موقفها امام القوات الروسية.

الولايات المتحدة تخطط ايضا بحسب ما تم كشفه الى تحويل اوكرانيا الى "مستنقع مشابه للعراق" لايقاع موسكو فيه، الامر الذي اكده قائد القوات الامريكية السابق في العراق الجنرال ديفيد بترايوس خلال حديث لمجلة اطلاتنس، الذي اشار الى ان الولايات المتحدة "تعلمت من العراق ان احتلال بلد امر، والحفاظ على قواتها داخله امرا اخر"، مشيرا الى وجود مخططات امريكية لدعم جهات مسلحة داخل اوكرانيا لقتال القوات الروسية في حرب تشابه تلك التي تعرضت لها القوات الامريكية في العراق على يد الفصائل العراقية.

الولايات المتحدة "ضعيفة" في اوروبا بسبب سلوكها في العراق

وفي اطار الحديث عن عدم قدرة الولايات المتحدة على تشكيل رد قوي على التصرفات الروسية في اوروبا،

اكدت صحيفة وورد بوليتكس ريفيو في تقرير نشرته في الاول من مارس الحالي، ان الحديث عن خطط امريكية للتعامل مع الملف الاوكراني بطريقة تحويل البلاد الى "مستنقع" لروسيا، ياتي كنتيجة مباشرة للضعف الذي تعاني منه بسبب سلوكها في العراق، الامر الذي افقد المجتمع الدولي الثقة بالولايات المتحدة وقدرتها على حماية حلفائها وصدق ما تقدمه من معلومات او مواقف اليه عن النوايا الروسية، بالاضافة الى تحول العراق الى "مستنقع" ما يزال البيت الابيض عالقا فيه.

عدم قدرة الولايات المتحدة على ايجاد حل نهائي لتواجدها في العراق واستخدام روسيا لذات المبررات التي استخدمتها الولايات المتحدة لغزو البلاد وابقاء قواتها داخله منذ عام 2003 وحتى اليوم، بالاضافة الى فشلها في افغانستان التي عاد طالبان لحكمها بعد انهيار القوات الامريكية داخلها والحكومة المدعومة منها، جعل من البيت الابيض مصابا "بالشلل" فيما يتعلق بالقضية الاوكرانية، حيث تحاول واشنطن تفادي اي نزاع مسلح اضافي تتورط قواتها فيه.

الصحيفة اوضحت، ان غياب الثقة وصل الى مراحل رفضت فيها دول تعدها الولايات المتحدة حليفة لها، التصويت على ادانة الغزو الروسي داخل مجلس الامن الدولي، الامر الذي اكدت خطورته على وضع الولايات المتحدة كقوة عالمية، مشددة على ضرورة ان يتخذ البيت الابيض اجراءات عاجلة لاصلاح الاوضاع في العراق تتضمن اخراج قواته القتالية من اراضيه كليا، وتقديم التعويضات اللازمة عن الدمار الذي خلفه تدخلها العسكري فيه، كخطوة اولى لاعادة ثقة المجتمع الدولي بها.

وتابعت "من الصعب على العالم ان يثق بمواقف الولايات المتحدة من روسيا كونها قامت بنفس الافعال التي تحاول ادانة موسكو لسلوكها اياها، فقد قامت بشن حملات عسكرية وجوية على العراق وافغانستان دون الحصول على ادلة فعلية تبرر التدخل العسكري هناك، مما انتج احتلالا عسكريا استمر لما يقارب العقدين"، وتابعت "المقارنة بالاوضاع بين اوكرانيا والعراق ضرورية جدا لفهم ما اذا كان بامكان الولايات المتحدة ان تقيم قضية اخلاقية ضد روسيا بناء على تصرفاتها العسكرية".

بكل حال، الصحيفة استبعدت ان تقوم الولايات المتحدة بما يلزم لاصلاح الاوضاع في العراق وتصحيح الاخطاء التي ارتكبتها، مشيرة الى ان البيت الابيض سيحاول اتخاذ خطوات اخرى للتعامل مع الملف الاوكراني والغزو الروسي، امر بينته صحيفة فيرست بوست بالتفاصيل من خلال تقرير نشرته في الخامس من الشهر الحالي.

انشاء تنظيمات "ارهابية" داخل اوكرانيا.. الولايات المتحدة تنقل ارهابيين من العراق وسوريا

الخطط الامريكية المتعلقة بالتعامل مع الملف الاوكراني، كشفت عنها صحيفة فيرست بوست التي قالت، ان البيت الابيض يخطط لانشاء "صراع طويل الامد" داخل اوكرانيا موجه ضد موسكو، مبينة، ان واشنطن باتت ترى طريقة واحدة لتنفيذ خطتها لتحويل اوكرانيا الى مستنقع لايقاع روسيا.

التوجه الامريكي الحالي بحسب الصحيفة، بدا تنفيذه بالفعل، حيث اكدت ان الولايات المتحدة تقوم الان بـــ "نقل ارهابيين مدانين من السجون داخل العراق وسوريا الى اوكرانيا"، في محاولة لتنظيمهم داخل خلايا ارهابية مدعومة امريكيا، تقوم باعمال استهداف وتخريب واغتيالات داخل اوكرانيا، تستهدف المصالح والقوات الروسية، حتى في حال سقوط الحكومة الاوكرانية، وسيطرة روسيا على كامل البلاد.

عملية نقل السجناء المدانين بالارهاب بحسب الصحيفة، تقوم من خلال تنسيقات تجريها الادارة الامريكية مع اطراف فاسدة متعاونة معها داخل الحكومة العراقية، وقوات سوريا الديمقراطية التي تسيطر على

اكبر السجون التي تحتجز عناصر تنظيم داعش الارهابي في العالم، حيث يتم نقل هؤلاء السجناء الى احد الدول الوسيطة، قبل ايصالهم الى الاراضي الاوكرانية عبر بولندا او باكستان، حيث تقوم بتجميعهم في مناطق شرق افغانستان حاليا، ومنحهم التمويل والتسليح والتنظيم الضروري لتشكيل تنظيمات ارهابية جديدة تعمل هذه المرة في اوروبا، بدلا من الشرق الاوسط.

القرار الامريكي بانشاء تنظيمات ارهابية داخل اوروبا، ياتي نتيجة لليأس الامريكي من قدرتها على ايقاف روسيا عبر الطرق الدبلوماسية، بالاضافة لعدم امكانية استخدام الخيار العسكري بسبب تورط الولايات المتحدة في عدة بقاع من العالم عسكريا حاليا، اهمها العراق، بحسب الصحيفة.

الادارة الامريكية ستجهز الارهابيين بـــ "اسلحة كيماوية" لاستهداف روسيا

الصحيفة كشفت ايضا عن وجود تحركات امريكية لتوفير "اسلحة كيماوية من طراز يعود الى الحرب العالمية الثانية"، لتجهزيها للتنظيمات الارهابية التي تقوم بانشائها حاليا في اوكرانيا من عناصر تنظيم داعش الارهابي المنقولين من العراق وسوريا الى اراضيها.

فكرة استخدام الاسلحة الكيماوية ذات الطراز القديم يعود الى تجربة سابقة اجرتها الولايات المتحدة في سوريا سابقا، حيث قامت بتجهيز جهات مسلحة تصفها بـــ "المرتزقة" بتلك الاسلحة لاستهداف النظام السوري وقواته العسكرية التي كانت تخوض حربا ضد تنظيم داعش الارهابي، بحسب ما قالت الصحيفة، مبينة، ان الادارة الامريكية بدات فعلا بتطبيق خطة استخدام الاسلحة الكيماوية ضد القوات الروسية عبر جهات "مسلحة" لا تنتمي اليها، لتفادي المواجهة المباشرة مع روسيا، وابعاد نفسها عن الشبهات كما

فعلت في سوريا.

الصحيفة رجحت ان تكون موسكو على علم بالمخطط الامريكي، متوقعة ان يؤدي استخدام الاسلحة الكيماوية والتنظيمات الارهابية داخل اوكرانيا الى تصعيد اكبر من روسيا تجاه الغرب، خصوصا التغير الاخير في المواقف التي صدرت عن المانيا وبريطانيا، وشهدت تراجع في حدة خطاباتها تجاه موسكو بعد توقعات بتراجع اقتصادي عالمي نتيجة للعقوبات واطالة امد الصراع في اوروبا.